الألفاظ الدالة على شروق الشمس في القرآن الكريم ((دراسة دلالية))

المدرس الدكتور
فاطمة عبد الأمير السلامي
الباحثة
ألاء محمد موسى جواد
الكلية الإسلامية الجامعة

المقدمة

فبعد أن اخترنا بحثنا الذي كان بعنوان ((الألفاظ الدالة على الشروق في القرآن الكريم)) استوقفتنا هذه الألفاظ ومعانيها ودلالاتها اللغوية والمعجمية والصوتية والسياقية وبعض الاختلافات بين هذه الدلالات وآراء المفسرين فيها، وسعينا لمعرفة وتوضيح ما نتمكنمنه بالبحث من مختلف الكتب والمصادر والمعاجم والتفاسير المتعلقة بدراستنا هذه .

وقد قسمناالبحث على أقسام أوّلها (التمهيد) الذي عنوانه (الدلالة المعجمية لألفاظ الشروق) حيث ذكرنا فيه المعاني اللغوية لجميع الألفاظ الواردة في القرآن حول موضوع البحث، وثانيها (المبحث الأول) الذي عنوانه (الأفعال الدالة على الشروق في القرآن الكريم) ودرسنا فيه دلالة الأفعال فقط من هذه الألفاظ صوتياً وصرفياً وسياقياً، وعَرضنا آراء المفسرين فيها والفروق الدلالية بين بعض الألفاظ ، وثالثها (المبحث الثاني) الذي عنوانه (الأسماء الدالة على الشروق في القرآن الكريم) حيث خصصنا الدراسة فيه على الأسماء فقط التي تؤدي معنى فعل الشروق ودلالتها صوتياً وصرفياً وعرضنا أيضاً آراء المفسرين فيها .

وتُليت هذه المباحث بخاتمة بيّنا فيها ما توصلنا إليه في هذا البحث المتواضع، وأضفنا ملحقاً تفصيلياً ذكرنا فيه الآيات القرآنية التي وردت فيها الألفاظ الخاصة بشروق الشمس.

وفي الختام .. نتمنى أن نكون قد توصلنا لجزءٍ لما نطمح إليه من المعرفة في علوم القرآن ودلالته، والتي لا تخلو من الفائدة لنا أولاً وآخراً، ونسأل الله أن يوفقنا ويسدّد خطانا للاستزادة من علوم القرآن في بحوث قادمة إن شاء الله تعالى، إنَّهُ نِعمَ المعين النصير .

التمهيد

الدلالة المعجمية لألفاظ الشروق في القرآن الكريم :

- الدلالة : لفظ ورد في المعجم العربي ويراد منه :" إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلّمها "(١)، يقولون: دَلَلْتُ فُلاناً على الطريق ، و " الدَلالة : مصدر الدليل بالفتح والكسر ، والدّليل يمدّ ويقصر معناه ما دلَّكم عليه "(٢)، وجاء في لسان العرب " والدليل ما يشير إلى الدلالة ورسوخها " (٣).
- أما مصطلح علم الدلالة: فهو " العلم الذي يدرس المعنى "(٤)، فالدلالة هي المعنى ودلالة أي لفظ هي ما يُصرف في الذهن من معنى مُدرك أو محسوس لهذا اللّفظ ، والعلاقة بين اللفظ ودلالته أمرٌ لابدَّ منه في اللغة ؛ ليتم التفاهم بين الناس (٥).
- " والدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر "(٦).
- والدلالة اللفظية : " هي كون اللفظ بحيث متى أُطْلِقَ أو تُخُيِّلَ فُهِمَ منه معناه "(٧).
- وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠ ﴾ (٨)، يدل على إنَّ الذات المقدسة تحث المؤمنين وتدلهم على طلب الربح بقصد النجاة من العذاب الأليم (٩).

وقد وردت الألفاظ التي تدل على الشروق في القرآن الكريم على وفق الآتي:

١- لفظة (شرق) ←ثلاثةُ عشر مرة .

٢- لفظة (بزغ) ←مرة واحدة .

٣- لفظة (طلع) ←ستة عشر مرة .

٤- لفظة (شمس) ←اثنتان وثلاثون مرة .

ووردت معاني هذه الألفاظ في المعجم العربي مع مشتقاتها على النحو الآتي:

معاني ألفاظ الشروق :

١- (شَرَق)

❖ " الشرق : المشرق ، والشرق : الشمس ، فيقال : طلع الشرق ، وشرقت الشمس : تشرق شروقاً وشرقاً ، أي طلعت وأشرقت وأضاءت " (١٠).

❖ والشرق : المشرق ، وجمعها أشراق.

❖ والشرقي : الموضع الذي تشرق فيه الشمس من الأرض،وشرّقوا: ذهبوا إلى الشرق،أو أتوا الشرق، وكل ما طلع من المشرق فقد شرق،ويستعمل هذا اللفظ في الشمس والقمر والنجوم(١١).

❖ وشرق : شروق ، " شرقت الشمس شروقاً أي طلعت ، وأشرقت : أضاءت "(١٢).

❖ وشجرة شرقيّة : أي تطلع عليها الشمس من وقت الشروق إلى منتصف النهار (١٣).

(**أشْرَق**)

❖ أشرقَ :" أضاءَ وتلألأ بالنور" (١٤)،وهو فعلُ ماضٍ مبني للمعلوم،على وزن (أَفْعَل)،ويدل على الإشراق والضياء (١٥).

❖ وأشرَق الرجل : " دخل في شروق الشمس ، وأشرق وجهُه أي أضاء وتلألأَ حُسْنَاً " (١٦).

❖وأشرَق القوم:أي دخلوا في وقت الشروق،" كما تقول أفجروا وأصبحوا وأظهروا،وفي قولهتعالى:﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِين﴾(١٧)،أيلحقوا بهم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها "(١٨).

❖ وأشرقت الشمسُ إشراقاً :أي أضاءت وانبسطت على الأرض، " وقيل : شرقت وأشرقت: طلعت ، وحكى سيبويه : شرقت وأشرقت : أضاءت " (١٩).

(شارق)

❖ شارق : مشمس" وآتيك كل شارق : أي كلُّ يومٍ طلعت فيه الشمس، وقيل :الشارق قرن الشمس" (٢٠).

❖ ويقال للشمس : طَلَعَ الشَّرْقُ والشَّارِق : " لا أفعل ذلك ماذرَّ شارق ومادرَّ بارق " (٢١)، "ولا آتيكَ ماذرَّ شارق " (٢٢).

(**الشَّرق**)

❖ " الشَّرِق : بمعنى الشَّجا والغَصَّة ، وشَرِقَ بريقِه : أي غصَّ بِهِ.

❖ والشَّرِق : الضوء الذي يدخل من شق الباب عند شروق الشمس ، ويقال : إنّه المشريق "وفي حديث إبن عباس : ((في السماء باب للتوبة يقال له المشريق ، وقد ردَّ فلّمْ يبقَ إلاّ شرِقه ، أي الضوء الذي يدخل من شق الباب)) " (٢٣).

❖ وَوُجِّهَ القول عن : إنما بقيَ منها كشَرِق الموتى ، إلى معنيين في ذِكْرِ الدنيا :

الأول :" إن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبثُ ساعةً ثم تغيب ، فشبَّهَ قِلَّةَ ما بقيَ من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم " (٢٤).

والثاني : " في شرِق الموتى هو شرِق الميت بريقه عند خروج نفسه " (٢٥).

❖ وقالوا : " وما العيش إلاّ نومة ، وتشرق وتمرُّ كأكبادِ الجراد " (٢٦)، " ونظر إليَّ من مشريق الباب " (٢٧)، وهو الشق الذي تقع عليه الشمس وتدخل منه .

❖ " وشَرِقَ بالرّيق وبالماء " (٢٨): أي أخَذَتْهُ شرقة كاد يموت بسببها .

❖ " وما دخَلَ شرِقُ فمي شيء : أي شقّ فمي ، من شَرِقَ الشيء إذا شقَّه " (٢٩).

❖ " ومن المجاز : جُفْنُهُ شرِقَ بالدمع ، وشرِق بهم الوادي ، ومنه لحم شرِق : أي أحمر لا دسم فيه " (٣٠)، " ومكانٍ شرِق ومشرق : أشرقت عليه الشمس فأضاء " (٣١).

(المشرقة)

❖ المشرقة : " موضع القعود في الشمس ، والمشرُفة والمشرَقة والمشرِقة : الموضع الذي تشرق فيه الشمس وخصَّ بعضهم به الشتاء " (٣٢)، ويقال : اقعد في المشرُقة أي في الشمس.

❖ " وتشرَّقت : أي جلست في الشمس " (٣٣)، وهو موضع القعود في الشمس .

(إشراق)

هو وقت شروق الشمس إلى الضحى،وهو مصدر على وزن (إفْعَال)،ويدل على الضياء والنور(٣٤).

قال تعالى : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ ﴾ (٣٥)، أي تسبّحُ الجبال باللّيلِ والنهار.

❖ " ورجل مشراق : اذا كان ذلك عادته "، قال مضرس :

وعـوراء قـد قبلـت فلـم أسمــع لهـــا ولم أكُ مشــراقاً بهــا،ومن يجيزهــا(٣٦)

(مشرقون)

مشرقون : " داخلون في وقت الشروق " (٣٧)، وهو وقت الضياء والإشراق ، وهو إسم فاعل ، جمع مذكر سالم ، على وزن (مُفْعِلُون) (٣٨). قال تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ (٣٩).

٢- (بَزَغَ)

❖ "بَزَغَتْ الشمسُ بزوغاً:طلعت"(٤٠)،"وبزغَ ناب البعير: طلع"(٤١)،"وابتزغَ الربيع:جاء أوَّلهُ"(٤٢).

❖ " بزَغَت الشمسُ تبزغ بزْغاً وبزوغاً : بدا منها طلوع أو طلعَتْ وشرَقَت ، وقال الزَّجَّاج : إبتدأت في الطلوع " (٤٣).

❖ " والبزغ : الشرط ، والبزغ والتبزيغ : التشريط " (٤٤)، والمبزغ : إسمالآله : المشرط .

❖ " وفي الحديث : ((إن كان في شيء شفاء ففي بَزْغَةِ الحجام)) " (٤٥).

يساقطهـــا تتـــرىً بكـــل خميلـــةٍ كبزغِ البيطر الثقف رهص الكوادن(٤٦)

❖ "بزغَ البيطار الدابة بزغاً،وبزغها تبزيغاً:إذا شقَّ أشعرها بِمِبْزَغِهِ،وبَزَغَ الناب:إذا شق اللحم"(٤٧).

❖ بازغ : اسم فاعل وزنه (فاعِل) : بمعنى طالع ومنتشر ضوءه ، قال تعالى :﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي ﴾ (٤٨)، أي طالعة وظاهرة ، " وبزغَ النجم والقمر : ابتدأ طلوعهما " (٤٩).

٣- (طَلَعَ)

❖ طَلَعَتْ الشمسُ والكوكبُ طلوعاً ومَطْلعاً ومطلَعاً ، قال ابن السكيت : " طَلَعْتُ على القومِ إذا أتيتُهم ، وقد طَلِعْتُ عَنْهُم إذا غِبْتُ عنهم " (٥٠).

❖ طَلَعتْ الشمس :تطلع طلوعاً، فهي طالعَة ، وهو أحد ما جاء من مصادر (فَعَلَ يَفْعَلُ)(٥١).

❖ " وآتيك كلَّ يومٍ طَلَعَتْهُ الشَّمس : أيّ طَلَعَتْ فيهِ " (٥٢).

❖ " وطَلَعَ عليهم : أي: أتاهم " (٥٣).

❖ وطَلَعْتُ عَنْ صاحبي : إذا أقْبَلْتُ عليه ، وطَلَعْت عليهم : إذا أقبلتُ عليهم حتى يَرَوْك(٥٤).

❖ " طَلَعَتْ الشمسُ ، ومطلعها ، وللشمس مطالعٌ ومغارب " (٥٥).

❖ ومن المجاز : " طلع علينا فلان : أي هجم ، وطَلَع عَنَّا : أي غاب " (٥٦).

❖ " وَطَلَعت المرأةُ من خبائها " (٥٧)، " وطَلَعَ كيْلَه : أي ملأَهُ جداً حتى تطلع " (٥٨).

❖ طَلَعَ : فعلُ ماضٍ مبني للمعلوم بمعنى : بدا وظهر ، وزنُهُ (فَعَلَ) (٥٩).

قال تعالى: ﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ... ﴾ (٦٠).

❖ ومضارِعُهُ (يَطْلُعُ) وزنهُ (يَفْعُل) بمعنى يبدو ويظهر (٦١).

(أَطْلَعَ)

❖ " وأطلَع رأسهُ إذا أشرف على شيء " (٦٢).

❖ " وأطلع الرامي أي جاز سهمُه من فوقِ الغرض " (٦٣).

❖ " ويقالُ : أطْلَعَتْ الثُّريَّا بمعنى طَلَعَتْ.

❖ " وأطلَعَ الشجرُ : أورق ، وأطَلَعَ الزَّرعُ : بدا ، وفي التهذيب : طَلَعَ الزرعُ إذ بدأ يطلَع ويظهر نَباتُه " (٦٤).

❖ " وأطلعتُ الفجرَ : أي نظرتُ إليه حين طَلَع " (٦٥).

❖ وأطلَعَ النبات : أي خرج ، ورمى فأطلَع : إذا مرَّ سهمُه على رأس الغرض (٦٦).

(طَالِع)

❖" الطالع من السّهام : الذي يقع وراء الهدف ويعدل بالمقرطس " (٦٧).

❖ " يسجد للطالع أي إنّه كانَ يخفض رأسَهُ إذا شَخَصَ سهمُه فارتفع عن الرمية، وكان يطأطئ رأسَهُ ليقوم السهم فيصيب الهدف"(٦٨).

❖ " وسهم طالع : أي واقع فوق العلامة " (٦٩)، " وطَلَع السهمُ عن الهدفِ : أي جاوزه "(٧٠).

(طِلاَع)

❖ " عينٌ طِلاع : ملأى من الدمع " (٧١)، " ومنه قدحٌ طِلاع : أي ملآن " (٧٢).

❖ " طلاع الشيء : ملؤه " (٧٣)، " وطِلاَع الأرض : ما طَلَعَتْ عليه الشمس " (٧٤).

❖ " وقيل : طِلاعُ الأرض ملؤها حتى يطالعُ أَعلاه أعلاها فيُساويه " (٧٥).

❖ " وقال الحسن : لئن أعلمُ أنّي بريءٌ من النفاقِ أَحَبُّ إليَّ مِن طِلاَع الأرضِ ذهبا " (٧٦).

❖ وذكَرَ ابن منظور حديثاً لعمر بأنه قال عند مَوته : لَوْ أنَّ لي طِلاَع الأرض ذهباً ، وقول اللَّيث بطلاع الأرض في قول عمر : أي هي ما طَلَعَتْ عليه الشمس من الأرض (٧٧).

(مَطْلَع)

❖ مَطْلَع : مصدر ميمي ، على وزن (مَفْعَل) ، وهو بمعنى الطلوع والظهور (٧٨).

قوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥ ﴾ (٧٩).

❖ " المطلع :المأتى، ويقال:ما لهذا الأمر مطلع ولا مطلع أي ماله وَجْهٌ ولا مأتى يؤتى إليهِ"(٨٠).

❖ " يقال : أين مطلَع هذا الأمر : أي مأتاهُ ، وهو موضع الإطلاع من إشراف إلى إنحدار"(٨١).

❖ " وفي حديث عمر أنّه قال عند موته : لو أنَّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هول المطلع ، ويريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليهِ من أمرِ الآخرة عُقَيب الموت " (٨٢).

❖ " والمطلَع : مكان الإطلاع من موضعٍ عالٍ ، ويقال : مطلع هذا الجبل من مكان كذا أي مأتاهُ ومصعده " (٨٣).

❖"ومن أين مطلَع هذا الأمر: أي أينَ مأتاهُ " (٨٤)،" ولكلّ أمرٍ مَطْلَع،إمّا وَعِرٌ وَإمَّا سهلٌ"(٨٥).

❖ "والمطلع :الموضع الذي تطلع عليه الشمس"(٨٦)، وهو في قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ۝٩٠ ﴾ (٨٧).

❖ وقال الفرّاء : الأقوى في قياس العربية (مَطْلَع) ؛ لأن المطلَع بالفتح هو الطلوع ، والمطلع بالكسر هو الموضع الذي تطلع منه ، إلاّ أن العرب يكسرونها على المصدرية، فيقولون: طَلَعَتْ الشمسُ مَطْلعاً (٨٨).

❖ ومطلع هي إسمُ مكانٍ ، على وزن (مَفْعِل) ، ويدل على الظهور لمكان الطلوع (٨٩).

❖ " وفي الحديث في ذكر القرآن : لِكُلّ حرفٍ حد ولِكُلّ حَدٍّ مَطلَع ، أي لِكُلّ حدّ مصعد يصعد إليه من معرفة علمه " (٩٠).

❖ " ومطلَع هذا الجبل من مكان كذا : أي مصعَده.

(طُلُوع)

❖ طُلُوع : مصدر على وزن (فُعُول) وهو البُدوّ والظهور (٩١).

قال تعالى : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ (٩٢).

٤- (شمس)

❖ شمس :اسم ذات، وهي النجم الرئيسي الذي تدور حوله الأرض وسائر الكواكب في المجموعة الشمسية (٩٣).

❖ " الشمس تُجمع على شموس ، كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً ، كما قالوا للمفرق مفارق ، قال الشاعر الأشتر النخعي :

حَمِيَ الحديدُ عَليهم فكأنَّهُ ومَضَانُ برقٍ أو شعاعُ شموس(٩٤)

❖ وأشمسَ يومُنا بالألف وشَمَسَ يومُنا ويشمُس أي كان ذا شمس (٩٥).

❖ " قال ابن سيدة : هذا قولُ أهل اللغةِ ، والصحيحُ عندي أن يشمس شموساً ، أي ذو ضحً نهارُهُ كله " (٩٦).

❖ " اللّيث : الشمسُ عينُ الضَّحّ " (٩٧)، أي إنَّ الشمس : هي العين التي في السماء ، وإنَّ الضَّحَّ : هو الضوء الذي يشرق على وجه الأرض من تلك العين وهي الشمس (٩٨).

❖ " وقد أشمَسَتْ الأيام وأقمرت اللّيالي " (٩٩).

❖ " وشيءٌ مشمس ، أي عُمِلَ في الشمس " (١٠٠)، " وتشمَّسَ ، أي انتصب للشمس " (١٠١).

❖شمساً:تدلعلىالحرارةوالحروالشديد(١٠٢)،كمافيقولهتعالى: ﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾ (١٠٣).

❖ " ومن المجاز : رَجُلٌ شَموس الأخلاق " (١٠٤)، " وشَمَسَ لي فلان إذا أبدى عداوته " (١٠٥).

❖ " ورجلٌ شَموس : صعب الخلق " (١٠٦)، " والشَّموس من النساء : التي لا تطالع الرجال ولا تطمّعهم ، والجمعُ شُمَّس " (١٠٧).

❖ " ودابَّةٌ شَمُوس ، وخَيْلٌ شُمَّس : لا تكاد تستقر وقد شمست شماساً " (١٠٨).

❖ وشَمَسَت الدابَّة والفرس شماساً : أي شَرَدت وَجَمَحَت (١٠٩).

❖ " والمتَشمّس من الرجال الذي يمنع ما وراء ظهره " (١١٠).

❖ ومعنى المتشمّس البخيل ، أي الرجل الذي لا تنال منه الخير (١١١)، فيقال : " أتينا فلاناً نعَرضُ لمعروفِه فتشمَّسَ علينا : أي بَخِلَ " (١١٢).

(شَامِس)

❖"يومٌ شَامِس ومُشْمِس "(١١٣)، شامس : واضحٌ وصحوٌ لا غَيمَ فيه، فيكون شديد الحرارة(١١٤).

المبحث الأول

الأفعال الدالة على الشروق في القرآن الكريم

أولاً : الدلالة الصوتية :

إن الجانب الصوتي يؤثر على المعنى فمِن الملاحظ أن الصوت والتنغيم والنبر لها تأثير على المعنى فهي تقرّبهُ إلى الأذهان وتكشف عن مضمونها (١١٥).

ويذكر الدكتور إبراهيم أنيس أن الصلة بين اللفظ ومدلوله قد استرعت انتباه اليونانيين القدماء " وبدأ من سحر الألفاظ في أذهانهم وسيطرتها على تفكيرهم أن ربطوا بينها وبين مدلولاتها ربطاً وثيقاً ، وجعلوها سبباً طبيعياً للفهم والإدراك ، فلا تؤدي الدلالة إلاّ بِهِ ولا تخطر الصورة في الذهن إلاّ حين النطق بلفظ معين ، ومن اجل هذا

أطلق هؤلاء المفكرون على الصلة بين اللفظ ومدلوله الصلة الطبيعية أو الصلة الذاتية " (١١٦).

وعلى هذا ذهب ابن سنان إلى ان دلالة الصوت هي دلالة ذاتية .

وجعل ابن الأثير أساس المفاضلة بين الألفاظ ، قيمتها الصوتية المحسوسة ؛ لأن الألفاظ تدخل في حيّز الأصوات ، وما يميل إليه السمع هو الحَسِن ، وما ينفر عنه هو القبيح (١١٧).

ويرى الجاحظ إنحركات اللسان لن تكن لفظاً أوكلاماً موزوناً ولامنثوراًإلاّ بظهور الصوت، " الصوت آلة اللفظ ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف"(١١٨).

نستخلص من ذلك إن اللفظ في اللغة العربية مؤلف من مجموعة أصوات ، ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً منسجماً ، ويظهر ذلك عند النطق بلفظ معين نجد له وقع خاص لدى المتلقي ، بينما لو نطقنا لفظاً آخر يحمل المعنى نفسه لا نجده يؤثر فيه التأثير ذاته(١١٩).

فإن التجانس الصوتي في جرس الألفاظ يُهيّئها للاستعمال في معانٍ متقاربة ، أي إنَّ الدلالة الصوتية فيها هي التي أوحت بمعانيها .

وبقدر ما تفيدهُ الدلالة الصوتية في إيحاء معنى اللفظة المفردة ، فهي مع الألفاظ تكتسب دلالة أخرى يوحيها السياق المنظومة فيه (١٢٠).

فقد اتخذت المباحث الصوتية عند العرب القرآن أساساً لبحوثهم ، وعندما تمازج بين الأصوات واللغة ، وتقارب بين اللغة والفكر ؛ تتجه لرصدها وتسخيرها لخدمة القرآن الكريم ، ولهذا بقيت العربية في ذروة عطائها الذي لا ينضب ؛ فلها مَدَرٌ من القرآن ورافد من بحرهِ المتدفق بالحياة ، لا يحتاج إلى لغة ما ، بل تحتاجه كل اللغات (١٢١).

واللغة العربية كبقية اللغات هي عبارة عن أصوات ، وذكر د. إبراهيم أنيس ((مصدر الصوت الإنساني في معظم الأحيان هو الحنجرة ، أو بعبارة أدق : الوتران الصوتيان فيهما ، فاهتزازات هذين الوترين هي التي تنطلق من الفم أو الأنف ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي))(١٢٢).

ومن فضيلة القرآن الصوتية أنه استوعب جميع مظاهر الدلالة في أوسع مجالاتها ، وعَبَّر عنها بمختلف الصور الناطقة ، وقد يكون غير ممكناً استحضار جميع الصيغ في استعمالات القرآن للدلالة الصوتية ، فسأقف عند المهم من مظاهر الدلالة في فعل الشروق من خلال الألفاظ الدالّة عليه .

❖أَشْرَقَ :- في قوله تعالى :﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ (١٢٣).

ذكر الطبرسي في تفسيره :((أي أضاءت الأرض بعدل ربها يوم القيامة ؛ لأن نور الأرض بالعدل كما أن نور العلم بالعمل)) (١٢٤)، وقد ذكر الطباطبائي في معنى الشروق الذي ورد في الآية المذكورة ، ((إشراق الأرض إضاءتها ، والنور معروف المعنى وقد استعمل النور في كلامه تعالى في النور الحسي كثيراً)) (١٢٥)، وفيه أيضاً ((وقد اختلفوا في معنى إشراق الأرض بنور ربها فقيل : إنها تضيء بنورٍ يخلقهُ الله بلا واسطة أجسام مضيئة كالشمس والقمر))(١٢٦).

وقد ذكر الزمخشري في الكشاف :((والمعنى :﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ ، بما يقيمهُ فيها من الحق والعدل ، ويبسطهُ من القسط في الحساب ووردت الحسنات والسيئات ، وينادي عليه بأنه مستعار إضافتهُ إلى اسمه ؛ لأنهُ هو الحقُّ العدل))(١٢٧).

أما قول الطوسي في معنى لفظة فعل الشروق في الآية : ((قيل : معناه أضاءت بعدل ربّها والحكم بالحق فيها ، وقال الحسن : معناه بعدل ربّها))(١٢٨).

نلحظ ان أصوات حروف لفظة الفعل (أشرق) والدال على فعل الشروق للشمس ، وهي (الشين) و (الراء) ، هي أصوات انتشارية متفشية ؛ وسميت بذلك لأنها تدل على الانتشار والتفشّي والتكرار ؛ وأيضاً لانتشارها في النطق (١٢٩).

وكذلك نجد ان صوت (الشين) وصوت (الراء) من الأصوات الاحتكاكية المجهورة.((فالشين صوت لثوي حنكي احتكاكي مهموس))(١٣٠)، و ((الراء صوت لثوي مكرر مجهور))(١٣١).

أما صوت (القاف) فهو من الأصوات الانفجارية البينية ((وهي أصوات لها حالات من التفخيم والترقيق وتفخيمها مكتسب مشروط وتكتسب تفخيمها من السياق الذي

تقع فيه،وهذا الاكتساب أيضاً مشروط في حدود خاصة))(١٣٢)،((فالقاف إذن صوت لهوي وقفة انفجارية مجهور))(١٣٣).

ويقول الخليل في صوت (القاف): بأنه لا يدخل في بناء إلاَّ وحَسَّنهُ ؛ لأنه أطلق الحروف وأضخمها جرساً (١٣٤).

❖ طَلَعَ :- في قوله تعالى :﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ (١٣٥).

أي لو رأيتها تميل وقت طلوعها عن كهفهم إلى جهة اليمين وعند الغروب تعدل عنهم وتتركهم إلى جهة الشمال – شمال الكهف – وهم في متسع من الكهف (١٣٦).

أما الطباطبائي فيقول في تفسيره عن معنى فعل الطلوع في الآية : ((يرى الشمس اذا طلعت تتزاور وتتمايل عن كهفهم جانب اليمين فيقع نورها عليه وإذا غربت تقطع جانب الشمال فيقع شعاعها عليه وهم في متسع من الكهف لا تناله الشمس))(١٣٧).

إن فعل الطلوع للشمس في لفظة (طلع) يتألف من صوت (الطاء) المجهور الذي يتصف بالإطباق والتفخيم والانفجار، وقد وصفت (الطاء) في التراث اللغوي القديم بأنها صوت مجهور، وعدّوها واحداً من أصوات القلقلة وهي أصوات شديدة مجهورة(١٣٨).

وكذلك فإن الطاء من الأصوات المفخّمة بطبيعتها،تفخيماً كُلّياً في أي سياق تقع فيه،أي بغض النظر عما يسبقها وما يلحقها من الأصوات،فالتفخيم جزء لا يتجزأ عنها وبه تُعرف حقيقتها(١٣٩).

ونلحظ أن صوت حرف (اللام) مفخَّم أيضاً ؛ لأنه وقع بعد حرف من حروف الإطباق وهو (الطاء) ، وهذا التفخيم يقع سواء أكان حرف الإطباق مفتوحاً أم مضموماً أم ساكناً (١٤٠).

وبذلك نجد دلالة فعل الشرُوق في الانفجار والتفخيم في الأصوات (الطاء) و (اللام) .

أما صوت حرف (العين) فهو مجهور أيضاً واحتكاكي لكنه أقل الأصوات الاحتكاكية احتكاكاً(١٤١)، وهو صوت حَسِنْ كما قال عنه الخليل انه عندما يدخل في بناء يحسّنُهُ ؛ لأنه من أطلق الحروف وأضخمها جرساً (١٤٢).

❖ تَطْلُعُ :في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾ (١٤٣).

ذكر الشيخ الطوسي في تفسيره عن معنى الفعل الدال على الشروق في الآية : ((الموضع الذي تطلع منه مما ليس وراءه أحد من الناس فوجد الشمس ﴿ تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ ﴾ أي إنّه لم يكن بتلك الأرض جبل ولا شجر ، ولا بناء، لأن أرضهم لم يكن يبُنى عليها بناء ، فكانوا إذا طلعت الشمس عليهم يغورون في المياه والأسراب ، وإذا غربت تصرّفوا في أمورهم))(١٤٤).

وذكر أيضاً السيد الطباطبائي في تفسيره عن نفس المعنى ، قوله : ((ثم هيأ سبباً للسير فسار نحو المشرق حتى إذا بلغ الصحراء من الجانب الشرقي فوجد الشمس تطلع على قوم بدويين لم نجعل لهم من دونها ستراً))(١٤٥)، والستر يُقصد به البناء واللباس (١٤٦).

وفي الكشاف : ((فإذا طلعت الشمس دخلوها ، فإذا ارتفع النهار خرجوا إلى معايشهم)) (١٤٧).

ومن الملاحظ ان حروف لفظة (طَلَعَتْ) مشابهة لحروف لفظة (تَطْلُعُ) وقد بَيَّنْتُ دِلالة أصوات حروف الفعل (طَلَعَ) سابقاً ، الاختلاف هنا هو صوت حرف (التاء) المفتوح عندما جاء قبل حرف الإطباق (الطاء) ((وصوت (الطاء) هو النظير المفخّم لصوت (التاء)))(١٤٨)، و (الطاء) الساكنة بعد (التاء) المفتوحة تصبح أقل تفخيماً وأقل انفجاراً ، لكنها أشدُّ انطباقاً من (الطاء) المفتوحة في (طَلَعَتْ) ، وهذا يدل على أن الشمس في (تَطْلُعُ) غير مكتملة بالطلوع والانتشار ، أما في (طلعت) فيها دلالة على أن الشمس ظهرت بصورة انفجارية وانتشارية .

❖ أما اللفظ الدال على فعل البزوغ للشمس فسأبحثهُ في مبحث الأسماء ؛ لأنه ورد في القرآن الكريم على هيئة اسم الفاعل (بازغةٌ) .

ثانياً : الدلالة الصرفية :-

إن المادة الأصلية للكلمة تدل على المعنى العام الذي هو مشترك بين حروفها في جميع تصاريفها، والصيغة تحدد المعنى العام وتخصصه ، فالصّيغ في اللغة العربية هي

قوالب فكرية تُصب فيها المعاني العامة وتحددها وتعطيها حجمها ومعناها، أي تجعلها على سمتها كماً وكيفاً(١٤٩).

وتُعَدّ الصيغة في الصرف وسيلة من وسائل إثراء اللغة ؛ فعن طريقها يمكن إضافة كلمات جديدة للغة ، فإذا أردنا التعبير عن معنى من المعاني ، ننظر في الصيغ الصرفية وما المعنى الذي تدل عليه كل صيغة ، فنصوغ الكلمة على غرار هذه الصيغ (١٥٠).

((تعتبر الصيغة المرجع الأساسي للتحليل الصرفي ، ويعتمد عليها اللغوي في معرفة التغييرات التي تحدث للكلمة)) (١٥١)، وهناك فرق بين الصيغة والوزن ، فالوزن يخضع للتغييرات التي تحدث للكلمة أحياناً ، أمّا الصيغة فتمثل الكلمة في صورتها الصحيحة ولا تخضع لأي تغيير (١٥٢).

والصرف هو التصريف والتغيير، وله معنيان:

الأول : المعنى العَمَلي :هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلاّ بها.

الثاني : المعنى العِلْمِي :هو علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء (١٥٣).

((إذن الصرف لغةً يعني:التغيير والتقليب من حال إلى حال))(١٥٤)،وفي الاصطلاح هو:((علم يُعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال))(١٥٥).

❖أشرق:من حيث الوزن:الفعل (أَشْرَقَ) على وزن (أَفْعَلَ) وهو فعل ماضٍ مبني للمعلوم(١٥٦)، وقد ذكرت دلالته المعجمية ومعناه اللغوي والدلالي في ما سبق .

وذكر الزمخشري في كشافه : ((قُرِئت (وأشرقت) على البناء للمفعول))(١٥٧)،والفعل (أشْرَق) فعل لازم مزيد بحرف واحد ((والمزيد : ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية))(١٥٨)، وكل زيادة في المبنى تدل على زيادة في المعنى ، وتدل (أشرق) على الدخول في شيء مكاناً أو زماناً ، وهنا الدخول في الزمان وهو وقت الشروق أي دخل الشروق (١٥٩).

❖ طَلَعَ : على وزن (فَعَلَ) وهو فعل ماضٍ لازم مجرد سالم.

❖تَطْلُع:على وزن(تفعُل)وهو فعل مضارع مزيد بتاء المضارعة ليدل على الحال والاستمرار.

ثالثاً: الدلالة السياقية :-

لقد راعى الاستعمال القرآني الألفاظ الواردة في الآيات القرآنية والفوارق التي ممكن أن تَرِد بين هذه الألفاظ .

فالفارق الدلالي بين اللفظين الدالّين على الشروق في معنى البزوغ والطلوع الواردين في القرآن الكريم .

فلفظة (بَزَغَ) :كما تقدم في المبحث الأول أن الأصل فيها الدلالة على الطلوع والظهور، باعتبار البزوغ أول الطلوع ، حسب قولنا : بزغت الشمس بزوغاً إذا بدأ طلوعها ، وممن ذهب هذا المذهب في تفسير دلالة البزوغ ، صاحب كتاب (الفروق)عندما فسّر اللفظة في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً ﴾ (١٦٠)، بمعنى رؤيتها في أول أحوال طلوعها وترتّب عنه تفكّر نبي الله إبراهيم عليه السلام فيها فثبت له أنها ليست إله (١٦١).

❖ وذكر الزمخشري في تفسيره عن ﴿رَأَى﴾ أيّ رأى النبي إبراهيم عليه السلام الشمسَ في أول طلوعها لأنه كان يترقّب طلوعها ، وهو (البزوغ) (١٦٢).

أما معنى (الطلوع) في لفظة (طَلَع) : فقد استُعْمِلَ للدلالة على تمام الظهور كما في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ... ﴾ (١٦٣)، ففي هذه الآية يتحدد معنى الطلوع بأنّهُ ارتفاع الشمس وتمام ظهورها، وذلك بقرينتين : الأولى : قوله تعالى :﴿وَتَرَى﴾ والرؤية هنا غير الترقّب فقد عُبّرَ بالبزوغ بمصاحبة الترقب ؛ لأن المترقب ينتظر أول ظهور الشيء ، في حين عُبّرَ بالطلوع بمصاحبة الرؤية التي قد لا تكون قصدية، والرائي حينئذٍ يرى الشمس فعلاً فتمّ واكتمل ظهورها.

الثانية : قوله :﴿تَزَاوَرُ﴾، أي تميل ، والشمس لا تُرى متمايلةً إلاّ بعد ارتفاعها بالأُفق (١٦٤).

وفي رأي علماء الإعجاز أنَّ السر في إيثار الآية الإتيان بلفظ البزوغ على لفظ الطلوع ؛ أن البزوغ أول الطلوع لأن الطلوع يكون من فوق ، في حين أن البزوغ يكون من أفق ، ولو أن الشمس كانت تتزاور عن كهفهم من بزوغها لفسد الهواء في الكهف ولأصابهم الأذى (١٦٥).

((ولهذا يكون المعنى أن ضوء الشمس ينفذ إلى الكهف من بزوغها إلى طلوعها،فيطالهم خيرها ونفعها،بما فيهصلاحأجسامهمقبلاشتدادأوارهاالذي من شأنهانيكونوبالاً عليهم))(١٦٦).

وهذا ما أراده صاحب (البحر المحيط) عندما قال : ((ولو كانت الشمس لا تصيب مكانهم أصلاً لكان يفسد هواؤه ويتعفّن ما فيه فيهلكوا ، والمعنى أنه تعالى دبَّر أمرهم فأسكنهم مسكناً لا يكثر سقوط الشمسَ فيه فيَحْمى ، ولا تغيب عنه غيبوبة دائمة فيعَفَنْ)) (١٦٧).

وهنا نصل لِسرّ تعبير الآية عن معنى الطلوع بلفظة (طلع) وليس (بزغ) ، فلو شاء السياق التعبير بالبزوغ ؛ لاختلَّت الدقة المبتغاة ولاضطربَ المعنى في الآية .

ويتحدد معنى الطلوع أيضاً بتمام الشروق في الآية الكريمة من قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ﴿٩٠﴾ ﴾ (١٦٨)،بقرينة قوله تعالى : ﴿ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ﴿٩٠﴾ ﴾ إذإنّ الستر لا يُتَّخَذُ وقاءً من الشمس إلاّ إذا تمَّ ظهورها واشتدَّ حرُّها (١٦٩).

أما قوله تعالى :﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ ﴾ (١٧٠)، فقد فسَّر بعض المفسرين معنى الطلوع في الآية : بأنَّ المراد من التسبيح هو : ((قول سبحان الله وبحمده من بعد صلاة الصبح إلى ركعتي الضحى))(١٧١)، وهذا يدل على ارتفاع الشمس من بعد صلاة الصبح إلى الضحى ، وهو وقت تمام الانتشار والظهور للشمس .

❖ ونستخلص مما سَبق إلى أنَّ لفظي (بزغ ، طلع) في معناهما (البزوغ ، الطلوع) يتفقان في ملمحٍ دلاليٍ مشترك ، وهو : الظهور والبروز ، لكن (البزوغ) يختص بملمحٍ دلالي فارق ، وهو : بداية الظهور ، أما (الطلوع) فيختص بـ : تمام الظهور (١٧٢).

المبحث الثاني

الأسماء الدالّة على الشروق في القرآن الكريم

أولاً : الدلالة الصوتية :

أُضيفُ لما ذكرتهُ في مبحثي الأول بخصوص الدلالة الصوتية ، ما أوضَحَهُ الدكتور محمد حسين الصغير عنها بأنها : ((هي التي تَستَمِدُّ من طبيعة الأصوات نغمِها وجرسِها

فَتوحي بوقعٍ موسيقيٍ خاص ، يُستَنبطُ من ضمّ الحروفِ بعضها إلى بعضها الآخر))(١٧٣).

ولِما في الوقع الصوتي من تأثيرٍ في السمع من جهةٍ، وفي النفسِ من جهةٍ أخرى ، فقد حرص القرآن الكريم على أن تكون ألفاظه ملائمة لهذا التأثير السمعي والنفسي، فالقرآن الكريم يولي أهمية خاصة لانتقاء اللفظ واختياره، وهو أمر يدفعنا للوقوف طويلاً إزاء هذه الظاهرة القرآنية للكشف عن الدلالة الصوتية في الألفاظ القرآنية الأخرى التي يمكن أنْ تتَّضح منها دِقَّة التوظيف وروعة الاختيار لتلك الألفاظ ودلالتها الصوتية في النص القرآني .

وفي هذا المبحث سأذكر دلالة الأسماء التي تدل على فعل الشروق في الآيات القرآنية ، ومن هذه الأسماء :-

❖ بازغةً : في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ (١٧٤).

نجد في لفظة بازغة صوت (الباء) مبتدأً به وهو من الأصوات المجهورة الانفجارية، وأيضاً صوت (الزاي) الذي هو من الأصوات المجهورة الاحتكاكية،وقد أشارَ المحدثون إلى عدد من الأصوات اللغوية التي وصفوها بالانفجار والاحتكاك،وبيَّنوا الفرق بين الانفجارية والاحتكاكية: بأن الانفجارية أقلُّ إسماعاً من الاحتكاكية (١٧٥).

وقال ابن فارس : ((الباء والزاء والغين أصلٌ واحد ، وهو طلوع الشيء وظهوره ، يقال بزغت الشمس وبزغ ناب البعير ، إذا طلع)) (١٧٦).

وفي العربية الإجهار : هو الإعلان(١٧٧)، والإعلان هنا دلالة على أول الطلوع والبزوغ للشمس، وسميت أصواتاً مجهورة لأنها: ((حروف أشبع الاعتماد في مواضعها فمنع النَفَس ان يجري معها حتى ينقضي الاعتماد فيجري النَفَس))(١٧٨)، فعند النطق بحرف الباء يقف الهواء الصادر من الرئتين وقوفاً تاماً عند الشفتين فتنطبق انطباقاً كاملاً، ويضغط الهواء لمدة قصيرة ثم تنفرج الشفتان ويندفع الهواء فجأة من الفم مُحدِثاً صوتاً إنفجارياً، ويتذبذب الوتران الصوتيان أثناء النطق(١٧٩).

وصوت (الزاي) هو النظير المجهور لصوت (السين) ((فهو صوت لثوي احتكاكي مجهور))(١٨٠).

أما صوت (الغين) فهو النظير المجهور لصوت (الخاء) ولهذه الأصوات ((حالات في التفخيم والترقيق، لكن الملاحظ أن غالبية الناطقين يأتون بهما مرققين في كل الحالات، وهو نطق غير دقيق)) (١٨١).

وفي كل الأحوال نجدها تدل على الطلوع، فقال شيخ الطائفة الطوسي في تفسير الآية : ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً ﴾ ، أي طالعة قد ملأت الدنيا نوراً ورأى عظمها وكبرها)) (١٨٢).ووافقهالطبرسي في تفسيره .

وقال الزمخشري عن معنى البزوغ في الآية : ((﴿بَازِغًا﴾ مبتدئاً في الطلوع))(١٨٣).

❖ ضياءً :في قوله تعالى :﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ... ﴾ (١٨٤).

إنَّ صوت (الضاء) في لفظة (ضياءً) من حروف الإطباق، وعند سيبويه سميت بحروف الإطباق ((لأنه طائفة من اللسان تنطبق مع الريح إلى الحَنَك عند النطق بهذه الحروف)) (١٨٥)، وهي حروف (ص،ض،ط،ظ) وتتفاوت هذه الأصوات في القوة والضعف في الإطباق، فصوت (الضاد) متوسط في الإطباق (١٨٦).

وهو أيضاً من حروف الإستعلاء؛ لتصعُّد الصوت واستعلائه، ((وزاد على هذا السبب قول الجار بردي : يجوز أن تكون سميت مستعيلة؛ لخروج صوتها من جهة العلو))(١٨٧).

وفي كل ما تقدّم دلالة على ان الاسم فيه دلالة على الإتساع والكثرة والغلبة والانتشار، ويؤكد هذا الكلام، ما قاله الشيخ الطبرسي في تفسيره: ((﴿الشَّمْسَ ضِيَاءً﴾ بالنهار و﴿وَالْقَمَرَ نُوراً﴾ بالليل والضياءُ أبلغُ في كشف الظلمات من النور وفيه صفة زائدة على النور))(١٨٨).

أيضاً أكد ذلك المعنى الشيخ الطوسي في تفسيره حيث قال : ((ونور الشمس لّما كان أعظم الأنوار سمّاهُ الله ضياء، ولّما كان نور القمر دون ذلك سمّاه نوراً؛ لأن نور الشمس وضياءها يغلب عليه، ولذلك يقال أضاءَ النهار، ولا يقال أضاء الليل بل يقال

أنار الليل وليلة منيرة، ويقولون في قلبِه نورٌ، ولا يقال فيه ضياءٌ؛ لأن الضوء يقال لما يُحَسُّ بكُثرتِه))(١٨٩).

❖ مَطْلع : في قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ ... ﴾ (١٩٠).

نلحظ ان أصوات الحروف في لفظة (مَطْلع) جميعها أصوات مجهورة، وجميعها متوسطة بين الرخاوة والشدّة، ما عدا صوت حرف (الطاء) فهو من الأصوات الشديدة المطبقة، ((وقد وصفت الطاء في التراث اللغوي القديم بأنها صوت مجهور، وعدوها واحداً من أصوات (قطب جد) أي أصوات القلقلة وهي نظرهم أصوات شديدة مجهورة)) (١٩١).

وما ذكر الشيخ الطوسي في تفسيره عن (مطلع) في الآية الشريفة : ((أي الموضع الذي تطلع منه مما ليس وراءه أحد من الناس ...)) (١٩٢)، وقصد الموضع الذي تطلع منه الشمس .

أما الشيخ الطبرسي فذكر في تفسيره عنها : ((أي بلغ موضع ابتداء العمارة من الجانب الذي تطلع منه الشمس))(١٩٣).

❖ طلوع:وردت في قوله تعالى :﴿ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ ... ﴾ (١٩٤).

بدأت لفظة (طلوع) بصوت (الطاء) الشديد المجهور الانفجاري وهو دلالة على تمام طلوع الشمس وظهورها، لكنها سُبِقَتْ بظرف الزمان (قبل) فدلت على ما قبل ظهور الشمس وطلوعها، وهذا ما فسّرهُ علماء التفسير فيها، منهم الشيخ الطبرسي : ((يعني صلاة الفجر))(١٩٥)، ووافقه الشيخ الطوسي والشيخ الزمخشري بقوله ذلك .

❖ سِراجاً :في قوله تعالى : ﴿ ...وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾ ﴾ (١٩٦).

وصف المبرّد صوت (السين) بأنه من الحروف الأسلية؛ لأنها (تَنسلُّ إنْسِلالاً) (١٩٧)، ونلحظ هنا أمراً تدريجياً من خلال صفات الأصوات للفظة (سراج)؛فصوت (السين)المرقّق المهموس الرخو، يجاور صوت(الراء)الذي هو بين الشدّة والرخاوة،ويجاوران أصوات الحروف(الألف) و(الجيم) الشديدة المجهورة الانفجارية .وهذا التدرج يوحي بظهور النور والضوء بشكلٍ تدريجي.

وذكر الشيخ الطوسي في تفسيره عن الآية : ((السراج جسم يركبه النور للاستصباح به، فلما كانت الشمس قد جعل فيها النور للاستضاءة به كانت سراجاً، وهي سراج العالم كما ان المصباح سراج هذا الإنسان))(١٩٨).

وكذلك الشيخ الطبرسي قال في تفسيره:((أي مصباحاً يضيء لأهل الأرض كما كانت الشمس جعل فيها النور للاستضاءة به كانت سراجاً فهي سراج العالم كما أن المصباح سراج الإنسان))(١٩٩).

وأيضاً الشيخ الزمخشري ذكر في تفسيره : ((يبصر أهل الدنيا في ضوئِها كما يبصر أهل البيت في ضوء السراج ما يحتاجون إلى إبصاره))(٢٠٠).

وكل هذه الأقوال المذكورة في التفاسير تدل على البروز والظهور للشمس وهو النور والضياء.

❖ إشراق : قوله تعالى :﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ ﴾ (٢٠١).

إن صوت (الشين) من الأصوات المهموسة الرخوة، المعروفة عند القدماء بالأصوات المتفشية الانتشارية؛ لانتشارها عند النطق ولما فيها من التفشّي والتكرار (٢٠٢).

وبالتقاء صوت (الشين) المهموس الرخو مع (الراء) المجهور المتوسط بين الشدة والرخاوة، ويليهما صوت (الألف) الشديد الانفجاري، يتحول صوت (الراء) من الرخاوة إلى الشدة والاستعلاء منتهياً بصوت (القاف) المجهور الانفجاري بشدة؛ ليعّبر عن معنى الظهور والضياء بدرجات عالية .

وذكر الشيخ الزمخشري في تفسيره عن معنى (الإشراق) المتقدم في قوله تعالى،بأن الإشراق هو ((وقت الإشراق،وهو حين تشرق الشمس،أي تضيء ويصفو شعاعها،وهو وقت الضحى))(٢٠٣).

وقال الشيخ الطوسي في تفسيره عنها :((والإشراق وقت طلوع الشمس،يقال :شرقت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت))(٢٠٤).

❖ مُشْرِق:في قوله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ (٢٠٥)، وقوله تعالى:﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ (٢٠٦).

إنَّ دلالة أصوات الحروف في هذا الاسم كدلالة ما مرّ في غيره من الأسماء السابقة وتدل على الدخول في وقت الشروق، وهو الضياء والإشراق .

وقد فسّر الشيخ الطوسي الآية من سورة الشعراء: ((معناه تبعوا أثرهم وقت إشراق الشمس وظهور ضوئها وصفائه، وقيل معناه مصبحين، ويقال: أتبع فلان فلاناً وتَبَعهُ إذا اقتفى أثرهُ))(٢٠٧).

وفي تفسيرالطبرسي ذُكِرَعنها:((يعني قوم فرعون أدركوا موسى وأصحابه حين شرقت الشمس وظهر ضوؤها)) (٢٠٨).

❖ مشارق :في قوله تعالى ﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ۝٥ ﴾ (٢٠٩).

فضلاً عما ذكرنا عن دلالة أصوات حروف الألفاظ (إشراق) و(مشرق)، نجد هنا الدلالة مضاعفة؛ لأن اللفظ يدل على الجمع وهو (مشارق)، وذكر في تفسيرها الشيخ الزمخشري : ((المشارق ثلاثمائة وستون مشرقاً، وكذلك المغارب، تشرق الشمس كل يوم في مشرق وتغرب في مغرب))(٢١٠).

ووافقه الشيخ الطوسي والشيخ الطبرسي في قوله عن تفسير الآية .

وهذا الجمع والكثرة إن دل على شيء فهو يدل على القوة والشدّة في الضياء والظهور؛ لِمَا تقدم عليه من الأقسام الواضحة في الآية (الصافات) و (الزاجرات) و (التاليات) وهي أقسام أقسم الله تعالى بها بأنه واحد ليس له شريك، وهو رب السماوات والأرض وما فيهما وما بينهما ورب المشارق وعددها باختلاف مكانها وزمانها .

ثانياً : **الدلالة الصرفية** :

أذكرُ في مبحث الأسماء إضافة لما ذكرتهُ في مبحث الأفعال عن الدلالة الصرفية ، ما ذكرهُ وأكدّه عبد القاهر الجرجاني في كتابه اذ قال : ((إن موضوع الاسم على ان يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئاً بعد شيء))(٢١١)، أي انه غير مقيدّ بزمن معين فهو يفيد الثبوت والاستقرار وعدم التجدد والحدوث (٢١٢).

فالاسم كما عرّفه الجرجاني : ((الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة))(٢١٣).

والقرآن الكريم كما بينتُ بالبحث – انه معجز بدلالته الصوتية في حروفه وموسيقاه – فهو معجز بدلالته الصرفية في كلماته ، إذ نجد أنه يستعمل الصيغ الصرفية استعمالاً يدل على معنى معين ، بحيث لو وضعنا صيغة محل صيغة أخرى يختلف المعنى ولا تحصل على المعنى الذي قصده التعبير القرآني باستعماله للصيغة الأولى ، ونرى ان التعبير القرآني إذا أراد إثبات أمر معين لا يتغير عبَّر عنه بصيغة الاسم.

وبما ان صيغة الاسم تدل على الثبوت والاستقرار لكن ((الأسماء ليست على درجة واحدة من الدلالة على الثبوت فإن اسم الفاعل يختلف عن المبالغة ، وكلاهما يختلف عن الصفة المشبهة وغيرها ...)) (٢١٤).

أما في مجال بحثي المتواضع فالكلام عن الأسماء الدالة على الشروق للشمس والتي وردت في القرآن الكريم بصيغ متعددة ، سأذكرها تباعاً حسب ورودها في القرآن الكريم .

❖ بازغ : في قوله تعالى :﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي ﴾ (٢١٥).

بازغ : نلحظ أنها جاءت بصيغة اسم الفاعل حالاً وليس بصيغة الفعل لأن اسم الفاعل يدل على الثبات والدوام ، أي إن (البزوغ) وصف دائم للشمس منذ أن خلقها الله إلى يوم القيامة ، والسر في أنها جاءت حالاً هو لكونها مسبوقة بالفعل (رأى) أي أن النبي إبراهيم عليه السلام رآها بازغة(٢١٦).

وفي المعجم : بازغ (اسم فاعل) وزنه (فاعل) أي: طالع منتشر الضوء وظاهر (٢١٧)، وهو إثبات لمعنى الظهور واستقراره في ذهن المتلقي .

وقال الزمخشري في تفسيره (((بازغاً) مبتدئاً في الطلوع))(٢١٨).

❖ طُلوع : في قوله تعالى :﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ﴾ (٢١٩).

طُلوع : ((مصدر (طَلَعَ) الثلاثي باب (نصر) وزنه (فُعول) بضمّ الفاء))(٢٢٠).

ويرى الشيخ الطوسي في معنى الطلوع في الآية من سورة (طه) : ((يعني صلاة الفجر))(٢٢١).

أما الآية في سورة (ق) فيقول الزمخشري : ((والتسبيح محمول على ظاهره أو على الصلاة ، فالصلاة (قبل طلوع الشمس) الفجر))(٢٢٢). ووافقه المفسرون على المعنى نفسه وهو التسبيح في صلاة الفجر .

❖ ضياءً : في قوله تعالى :﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾ (٢٢٣).

((ضياء مصدر مشتق من الفعل الرباعي (أضاء) ، (يضيءُ) ، (ضياءً) ، والياء في (ضياء) منقلبة عن واو (ضوء) لكسر ما قبلها ، وقُرئَ (ضئاء) بهمزتين بينهما ألف على القلب ، بتقديم اللام على العين ، كما قيل في (عاق : عقً) ، والضياء أقوى من النور)) (٢٢٤). ذكرها الزمخشري ووافقه الشيخ الطوسي في قوله .

أما الشيخ الطبرسي فقال : ((والضياء يجوز أن يكون جمع (ضوء) كسوط وسياط وحوض وحياض ويجوز أن يكون مصدر (ضاءيضوء) (ضياء وضوءاً) مثل (عاذَ يعوذ) (عياذاً وعوذاً) وعلى أيّ الوجهين كان كالمضاف محذوف وتقديره جعل الشمس ذات ضياء))(٢٢٥)، ((والنهار عبارة عن إتساع الضياء من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس والنهار واليوم بمعنى واحد إلاّ أن في النهار فائدة إتساع الضياء))(٢٢٦). وقد وافقه العلامة الطباطبائي في تفسيره .

❖ مطلع : في قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ .. ﴾ (٢٢٧).

((مطلع اسم مكان من طَلَعَ يَطلعُ باب نصر ، وزنه (مَفْعِل) بفتح الميم وكسر العين خلافاً للقياس))(٢٢٨).

((وقُرِئَ (مطلَع) بفتح اللام وهو المصدر والمعنى : بلغ مكان مطلَع الشمس))(٢٢٩).

ويرى الشيخ الطبرسي إن (مطلع) في الآية تدل على اسم المكان حسب قوله في تفسيره : ((أي طريقاً آخر من الأرض ليؤديه إلى مطلع الشمس ويوصله إلى المشرق ، أي: بلغَ موضع ابتداء العمارة من الجانب الذي تطلع منه الشمس))(٢٣٠).

وللفائدة: إن اسم المكان والزمان يصاغان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين وسكون ما بينهما ، وعلى وزن (مَفْعِل) بكسر العين .

وقَدْ سُمِعَتْ ألفاظ بالكسر وقياسها الفتح مثل (مَطْلِع) ، وسُمِعَ الفتح في بعضها مثل (مَطْلَع)، وقالوا : والفتحُ في كلّها جائز وإنْ لم يُسْمعْ (٢٣١).

❖ سراجاً : في قوله تعالى :﴿ ...وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ (٢٣٢).

سراج : مصدر على وزن (فِعَال) بالكسر ، وهو مما لا يدل على الامتناع

وقد ذكر الشيخ الطبرسي في تفسيره عن السراج: ((فالسراج جسم يركبه النور للاستصباح به، فلما كانت الشمس قد جُعِلَ فيها النور للاستضاءة به كانت سراجاً ، وهي سراج العالم كما أن المصباح سراج الإنسان))(٢٣٣).

اما الزمخشري فذكر في تفسيره : ((﴿وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ يُبصرُ أهل الدنيا في ضوئها كما يبُصرُ أهل البيت في ضوء السراج ما يحتاجون إلى إبصاره ، والقمر ليس كذلك ، إنما هو نور لم يبلغ قوة ضياء الشمس ، ومثله قوله تعالى :﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾ والضياء أقوى من النور))(٢٣٤).

❖ إشراق : في قوله تعالى :﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ (٢٣٥).

إشراق : مصدر من الفعل الثلاثي المزيد بحرف (أَشْرَقَ) على وزن (أَفْعَلَ) وصيغ على المصدرية على وزن (إفْعَال) .

والإشراق بمعنى الإصباح، ((التسبيح ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ أي بالروح والصباح)) (٢٣٦).

وفي الكشاف للزمخشري : الإشراق هو حين تضيء الشمس ويصفو شعاعها وهو وقت الضحى وهو غير الشروق ، وهناك وجه آخر يفرّق بين العشي والإشراق ((فإن العشيّ ظرف بلا إشكال ، ولو حُمِل الإشراق على الدخول في وقت الشروق لكان مصدراً مع إن المراد به الظرف)) (٢٣٧).

وذكر الشيخ الطوسي في معنى الإشراق في تفسيره : ((والإشراق وقت طلوع الشمس ، يقال : شرقت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت))(٢٣٨).

❖ مُشرِق : في قوله تعالى :﴿ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴾ (٢٣٩).وقوله تعالى:﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾ (٢٤٠).

(((مُشرقين) اسم فاعل مفرده (مشرِق) من الرباعي (أشرَق) أي دخل في الشروق وزنه (مُفْعِل))) (٢٤١).

وذكر الطبرسي أن مشرقين نُصبَت على الحال ، ويُقال وهم مشرقون إذا صادفوا شروق الشمس وهو طلوعها (٢٤٢).

أما الشيخ الطوسي فقد ذكر في تفسيره عن (مشرقين) : ((معناه تبعوا أثرهم وقتَ إشراق الشمسِ وظهورِ ضوئِها وصفائِه ، وقيل : معناه مصبحين ويقال : أتبع فلان فلاناً ، وتبعهُ أي إقتفى أثره))(٢٤٣).

❖ مشارق : في قوله تعالى :﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ۝٠ ﴾ (٢٤٤).

مَشارق : جمع (مشرق) ، وهو جمع كثرة على وزن (مَفاعِل) .

وكما هو واضح من جمعه إنّهُ يدل على الكثرة ، أي الكثرة والزيادة .

وفي الميزان ذُكِرَ عن الآية بأنها خبر بعد خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو رب السماوات ، أو بدل من واحد في الآية التي تسبقها (٢٤٥).

ويرى السيد الطباطبائي في تفسير (المشارق) : ((أي مشارق الشمس باختلاف الفصول أو المراد مشارق مطلق النجوم أو مطلق المشارق ، وفي تخصيص المشارق بالذكر مناسبةً لطلوع الوحي بملائكة من السماء)) (٢٤٦).

أما الشيخ الطبرسي فيرى في تفسير (المشارق) : ((وهي مشارق الشمس أي مطالعها بعدد أيام السنة ثلاثمائة وستون مشرقاً والمغارب مثل ذلك تطلع الشمس كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب))(٢٤٧).ويوافقه الزمخشري في رأيه .

❖ ومما تقدم نستخلص أن الألفاظ الدالة على الشروق في القرآن الكريم جميعها تدل على المعنى نفسه وهو الظهور والطلوع والانتشار ، لكن باختلافات محسوسة اعتماداً على الصيغة والسياق .

❖ وهناك أيضاً ألفاظ تدل على الشروق بمعناها اللغوي اللفظي ، لكنها لا تدل على معنى الشروق الحقيقي الفعلي ، ومثال ذلك في قوله تعالى :﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ۝١٦ ﴾ (٢٤٨)، نجد أن لفظة (شرقيا) تعطي معنى الشروق لغوياً ، لكنها تدل على المكان وهو معنى غير حقيقي للشروق .

الخاتمة

توصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن بيان أبرزها بما يأتي :

- يؤكد البحث على أن اللفظ في اللغة العربية مؤلف من مجموعة أصوات ترتبط ببعضها بانسجام ، وأساس المفاضلة بين الألفاظ هو قيمتها الصوتية المحسوسة ، وهذا الانسجام الصوتي بين اللفظ ومدلوله يوحي بمعنى الدلالة الصوتية للألفاظ .
- يتفق البحث مع الدراسات التي ترى بأنَّ لكل لفظ في العربية دلالته الخاصة به وتبرز من خلال جرس اللفظ ومستوى ضعفه وشدّته وصفات حروفه ، والقرآن الكريم قد استوعب جميع هذه الدلالات بأوسع مجالاتها وعبر عنها بمختلف الصور الناطقة للمعنى .
- أنَّ لكل لفظ في اللغة له قالب خاص يُصَبُّ فيه ؛ ليحدّد حجمَه ومعناه ويسمى صيغة الكلمة، أما وزنه فيخضع للتغييرات التي تطرأ على اللفظ وتحول دلالته لمعنى جديد حسب التقلبات الصرفية ، فلفظة (طلع) بصيغة الفعل تختلف دلالتها عن (طلوع) بصيغة المصدر وعن (طالع) بصيغة الاسم ، فلكل منها دلالة صرفية تختلف عن سابقتها .
- بقدر ما تفيده الدلالة المعجمية والدلالة الصوتية والدلالة الصرفية في الإيحاء لمعنى اللفظ المفرد، فهو عندما يتحد مع ألفاظ أخرى يكتسب دلالة جديدة يوحيها السياق التي تنظم فيه ، فنجد بعض الألفاظ تعطي معنى معجمياً يختلف عن المعنى السياقي في القرآن الكريم ، مثلاً لفظة (طلع) بكل صيغها المختلفة تعطي معنى الطلوع والظهور في دلالتها المعجمية ، أما في دلالتها الصوتية فيتحدد الطلوع ومستوى انفجاره وانتشاره، وفي دلالته السياقية نجده مرتبطاً مع باقي الألفاظ في الآية القرآنية، وهي تُسهم بشكل مباشر في تحديد هذا الظهور والانتشار وتمام معناه .
- بينت هذه الدراسة أنَّ هناك ألفاظاً فيها معنى الشروق إذا وردت بشكل منفرد، لكنها لا تعطي هذا المعنى إذا اقترنت بالسياق القرآني فنجدها تبتعد عن معنى الشروق الحقيقي وتتحول دلالتها للبعد الزماني أو المكاني وغيرها .

ملخص البحث

إنَّ كل لفظ في اللغة له قالب خاص يُصَبُّ فيه؛ ليحدّد حجمَه ومعناه ويسمى صيغة الكلمة، أما وزنه فيخضع للتغييرات التي تطرأ على اللفظ وتحول دلالته لمعنى جديد حسب التقلبات الصرفية ، فلفظة (طلع) بصيغة الفعل تختلف دلالتها عن (طلوع) بصيغة المصدر وعن (طالع) بصيغة الاسم ، فلكل منها دلالة صرفية تختلف عن سابقتها، وبقدر ما تفيده الدلالة المعجمية والدلالة الصوتية والدلالة الصرفية في الإيحاء لمعنى اللفظ المفرد، فهو عندما يتحد مع ألفاظ أخرى يكتسب دلالة جديدة يوحيها السياق التي تنظم فيه ، فنجد بعض الألفاظ تعطي معنى معجمياً يختلف عن المعنى السياقي في القرآن الكريم ، مثلاً لفظة (طلع) بكل صيغها المختلفة تعطي معنى الطلوع والظهور في دلالتها المعجمية ، بينما في دلالتها الصوتية فيتحدد الطلوع ومستوى انفجاره وانتشاره، وفي دلالته السياقية نجده مرتبطاً مع بقية الألفاظ في الآية القرآنية، وهي تُسهم بشكل مباشر في تحديد هذا الظهور والانتشار وتمام معناه .

هوامش البحث

(١)إبن فارس ، مقاييس اللغة : ٢ / ٢٥٩ .
(٢) الفراهيدي ، العين : ٨ / ٨ .
(٣)إبن منظور ، لسان العرب : ١١ / ٢٤٩ .
(٤) جنان منصور الجبوري ، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني : ٨ .
(٥) ظ : المصدر نفسه .
(٦) الجرجاني ، التعريفات : ٥٧ .
(٧) المصدر نفسه .
(٨) سورة الصف آية : ١٠.
(٩) ظ : علي فرحان الكردي ، أثر السياق في توجيه الدلالة : ١٤.
(١٠) الجوهري ، الصّحاح : ٤ / ١٥٠٠ .
(١١) ظ : المصدر نفسه .
(١٢) الزمخشري ، أساس البلاغة : ٣٢٧ .
(١٣) ظ : المصدر نفسه .

(١٤) د. أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته : ٢٥٦ .
(١٥) ظ : المصدر نفسه .
(١٦) الجوهري ، الصحاح : ٤ / ١٥٠٠ .
(١٧) سورة الشعراء آية : ٦٠ .
(١٨)إبن منظور ، لسان العرب : ١٠ / ١٧٥ .
(١٩) المصدر نفسه : ١٠ / ١٧٣ .
(٢٠) المصدر نفسه .
(٢١) الزمخشري ، أساس البلاغة : ٣٢٧ .
(٢٢) الجوهري ، الصحاح : ٤ / ١٥٠٠ .
(٢٣)إبن منظور ، لسان العرب : ١٠ / ١٧٥ .
(٢٤)إبن منظور ، لسان العرب : ١٠ / ١٧٥ .
(٢٥)المصدر نفسه .
(٢٦) الزمخشري ، أساس البلاغة : ٣٢٧ .
(٢٧)المصدر نفسه.
(٢٨)المصدر نفسه.
(٢٩)المصدر نفسه.
(٣٠)المصدر نفسه.
(٣١)إبن منظور ، لسان العرب : ١٠ / ١٧٥ .
(٣٢)المصدر نفسه.
(٣٣) الجوهري ، الصحاح : ٤ / ١٥٠٠ .
(٣٤) ظ : د. أحمد مختار ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته : ٢٥٦ .
(٣٥) سورة ص آية : ١٨ .
(٣٦) الزمخشري ، أساس البلاغة : ٣٢٨ .
(٣٧) د. أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته : ٢٥٧ .
(٣٨) ظ : المصدر نفسه .
(٣٩) سورة الحجر آية : ٧٣ .
(٤٠) الجوهري ، الصحاح : ٤ / ١٣١٥ .

(٤١)المصدر نفسه.
(٤٢)المصدر نفسه ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٤١٨ .
(٤٣) ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٤١٨.
(٤٤) ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٤١٨.
(٤٥)المصدر نفسه .
(٤٦)المصدر نفسه ؛ الجوهري ، الصحاح : ٤ / ١٣١٥ .
(٤٧) الزمخشري ، أساس البلاغة : ٣٨ .
(٤٨) سورة الإنعام آية : ٧٨ .
(٤٩) ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٤١٨ .
(٥٠) الجوهري ، الصحاح : ٣ / ١٢٥٣ .
(٥١) ظ : ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٥ .
(٥٢)المصدر نفسه.
(٥٣)المصدر نفسه.
(٥٤)ظ : ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٥.
(٥٥) الزمخشري ، أساس البلاغة :٣٣٩.
(٥٦)المصدر نفسه.
(٥٧)المصدر نفسه.
(٥٨)المصدر نفسه.
(٥٩) ظ : أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته : ٢٩٤ .
(٦٠) سورة الكهف آية : ١٧ .
(٦١) ظ : أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته : ٢٩٤ .
(٦٢) ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٦ .
(٦٣)المصدر نفسه ؛ الجوهري ، الصحاح : ٣ / ١٢٥٣ .
(٦٤)ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٨.
(٦٥) الزمخشري ، أساس البلاغة : ٣٩٤ .
(٦٦) ظ : المصدر نفسه.
(٦٧)إبن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٧ .

(٦٨)المصدر نفسه.
(٦٩) الزمخشري ، أساس البلاغة : ٣٩٣.
(٧٠)المصدر نفسه.
(٧١) الزمخشري ، أساس البلاغة : ٣٩٣.
(٧٢)المصدر نفسه.
(٧٣) ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٦ ؛ الجوهري ، الصحاح : ٣ / ١٢٥٣ .
(٧٤)المصدر نفسه.
(٧٥)ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٦ ؛ الجوهري ، الصحاح : ٣ / ١٢٥٣.
(٧٦) الجوهري ، الصحاح : ٣ / ١٢٥٣ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٨ .
(٧٧) ظ : ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٦ .
(٧٨) ظ : أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته : ٢٩٤ .
(٧٩) سورة القدر آية : ٥ .
(٨٠) ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٨ .
(٨١) الجوهري ، الصحاح : ٣ / ١٢٥٣ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٨ .
(٨٢) ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٩ .
(٨٣)المصدر نفسه.
(٨٤) الزمخشري ، أساس البلاغة :٣٩٤.
(٨٥)المصدر نفسه.
(٨٦) ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٥ .
(٨٧) سورة الكهف آية : ٩٠ .
(٨٨) ظ : ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٥ .
(٨٩) ظ : أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته : ٢٩٥ .
(٩٠) ابن منظور ، لسان العرب : ٨ / ٢٣٩ .
(٩١) ظ : أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته : ٢٩٤ .
(٩٢) سورة طه آية : ١٣٠ .
(٩٣) ظ : أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته : ٢٦٢ .
(٩٤) الجوهري ، الصحاح : ٣ / ٩٤٠ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ٦ / ١١٢ .

(٩٥) ظ : المصدر نفسه.

(٩٦) ابن منظور ، لسان العرب : ٦ / ١١٢ .

(٩٧)المصدر نفسه.

(٩٨) ظ : المصدر نفسه.

(٩٩) الزمخشري ، أساس البلاغة :٣٣٨.

(١٠٠) الجوهري ، الصحاح : ٣ / ٩٤٠ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ٦ / ١١٢ .

(١٠١)المصدر نفسه.

(١٠٢) ظ : أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته : ٢٦٢ .

(١٠٣) سورة الإنسان آية : ١٣ .

(١٠٤) الزمخشري ، أساس البلاغة :٣٣٨ .

(١٠٥)المصدر نفسه ؛ الجوهري ، الصحاح : ٣ / ٩٤٠ .

(١٠٦) ابن منظور ، لسان العرب : ٦ / ١١٢ ؛ الجوهري ، الصحاح : ٣ / ٩٤٠ .

(١٠٧)المصدر نفسه.

(١٠٨) الزمخشري ، أساس البلاغة : ٣٣٨.

(١٠٩) ظ : ابن منظور ، لسان العرب : ٦ / ١١٣ .

(١١٠)المصدر نفسه.

(١١١) ظ : المصدر نفسه.

(١١٢)المصدر نفسه.

(١١٣) الزمخشري ، أساس البلاغة : ٣٣٨.

(١١٤) ظ : ابن منظور ، لسان العرب : ٦ / ١١٣ .

(١١٥) ظ : أحمد مختار عمر ، علم الدلالة : ١٣ .

(١١٦) إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ : ٦٢ .

(١١٧) ظ : د. ماهر مهدي هلال ، جرس الألفاظ ، ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب : ١٤ .

(١١٨) الجاحظ ، البيان والتبيين : ١ / ٧٩ .

(١١٩) ظ : فاطمة السلامي ، اللفظ القرآني بين المفهوم الدلالي والبعد البياني : ٨٨ .

(١٢٠) ظ : د. ماهر مهدي هلال ، جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب : ٢٩٧ .
(١٢١) ظ : د. محمد حسين الصغير ، الصوت اللغوي في القرآن : ٧٣ .
(١٢٢) د. إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية : ٨ .
(١٢٣) سورة الزمر آية : ٦٩ .
(١٢٤)الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن : ٨ / ٧٩٢ .
(١٢٥)الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن : ١٧ / ٢٩٤ .
(١٢٦)المصدر نفسه.
(١٢٧) الزمخشري ، الكشاف : ٤ / ١٤٨ .
(١٢٨) الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن : ٩ / ٣٨ .
(١٢٩) ظ : أ.د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، معجم الصوتيات : ٥٣ و ٧٢ .
(١٣٠) د. كمال بشر ، علم الأصوات : ٣٠٣ .
(١٣١)المصدر نفسه: ٣٤٦ .
(١٣٢)المصدر نفسه: ٤٠٠ .
(١٣٣)المصدر نفسه: ٣٨٦ .
(١٣٤) ظ : الفراهيدي ، العين : ١ / ٥٣ .
(١٣٥) سورة الكهف آية : ١٧ .
(١٣٦) ظ : الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن : ٦ / ٧٠٣ .
(١٣٧)الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن : ١٣ / ٢٥٤ .
(١٣٨) ظ : د. كمال بشر ، علم الأصوات : ٢٥١ .
(١٣٩) ظ : المصدر نفسه: ٣٩٦ .
(١٤٠) ظ : المصدر نفسه: ٤٠٨ .
(١٤١)ظ : د. كمال بشر ، علم الأصوات : ٣٠٤ .
(١٤٢) ظ : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، معجم الصوتيات : ٧٧ .
(١٤٣) سورة الكهف آية : ٩٠ .
(١٤٤) الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن : ٧ / ٧٤ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان : ٦ / ٧٥٨ .
(١٤٥)الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن : ١٦ / ٣٦٢ .

(١٤٦) ظ : المصدر نفسه.
(١٤٧) الزمخشري ، الكشاف : ٢ / ٦٩٥ .
(١٤٨) د. كمال بشر ، علم الأصوات : ٢٥٠ .
(١٤٩) ظ : د. مصطفى النحاس ، مدخل إلى دراسة الصرف العربي : ١٣ .
(١٥٠) ظ : المصدر نفسه: ١٤ .
(١٥١)المصدر نفسه: ٢٩ .
(١٥٢) ظ : المصدر نفسه : ٢٩ .
(١٥٣) ظ : أ. أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف : ١١ .
(١٥٤) فاطمة السلامي ، اللفظ القرآني بين المفهوم الدلالي والبعد البياني : ٤٧ .
(١٥٥) الجرجاني ، التعريفات : ١٤٥ .
(١٥٦) ظ : د. أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي : ٢٥٦ .
(١٥٧) الزمخشري ، الكشاف : ٤ / ١٤٩ .
(١٥٨) أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف : ٢٣ .
(١٥٩) ظ : المصدر نفسه: ٣٠ .
(١٦٠) سورة الأنعام آية : ٧٨ .
(١٦١) ظ : أبو هلال العسكري ، الفروق ، باب بزغ ؛ ظ : أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط : ٤ / ١٦١ ؛ ظ : الطبري ، جامع البيان في تفسير القرآن : ٧ / ١٦٥ .
(١٦٢) ظ : الزمخشري ، الكشاف : ٢ / ٣١ .
(١٦٣) سورة الكهف آية : ١٧ .
(١٦٤) ظ : د. محمد داوود ، معجم الفروق الدلالية : ١٢٥ .
(١٦٥) ظ : أ.د. بو شعيب راغين ، البنى التصورية واللسانيات المعرفية في القرآن الكريم : ٢٢٦.
(١٦٦) المصدر نفسه : ٢٢٧ .
(١٦٧) أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط : ٦ / ١٠٨ .
(١٦٨) سورة الكهف آية : ٩٠ .
(١٦٩) ظ : د. محمد داوود ، معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم : ١٢٦ .
(١٧٠) سورة طه آية : ١٣٠ .
(١٧١) أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط : ٦ / ٢٩٠ .

(١٧٢) ظ : د. محمد داوود ، معجم الفروق الدلالية : ١٢٦ .
(١٧٣) د. محمد حسين الصغير ، الصورة الفنية في المثل القرآني : ٢٣٧ .
(١٧٤) سورة الإنعام آية : ٧٨ .
(١٧٥) ظ : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات : ٥٧ .
(١٧٦) الخراساني ، المعجم في فقه لغة القرآن وسر بلاغته : ٥ / ٤٥٤ .
(١٧٧) ظ : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات : ٧٩ .
(١٧٨) ظ : المصدر نفسه ؛ ابن الحاجب ، الإيضاح : ٣١٥ .
(١٧٩) ظ : د. كمال بشر ، علم الأصوات : ٢٤٨ .
(١٨٠)المصدر نفسه : ٣٠١ .
(١٨١)المصدر نفسه : ٣٠٣ .
(١٨٢) الطوسي ، التبيان : ٤ / ١٦٨ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان : ٤ / ٥٠١ .
(١٨٣) الزمخشري ، الكشاف : ٢ / ٣٩ .
(١٨٤) سورة يونس آية : ٥ .
(١٨٥) مكي بن أبي طالب ، الرعاية : ١٢٢ .
(١٨٦) ظ : د. رشيد العبيدي ، معجم الصوتيات : ٥٥ .
(١٨٧)المصدر نفسه: ٣٥ .
(١٨٨)الطبرسي ، مجمع البيان : ٥ / ١٣٨ .
(١٨٩) الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن : ٥ / ٣٠٦ .
(١٩٠) سورة الكهف آية : ٩٠ .
(١٩١) د. كمال بشر ، علم الأصوات : ٢٥١ .
(١٩٢) الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن : ٧ / ٧٤ .
(١٩٣)الطبرسي ، مجمع البيان : ٦ / ٧٥٨ .
(١٩٤) سورة طه آية : ١٣٠ ، سورة ق آية : ٣٩ .
(١٩٥)الطبرسي ، مجمع البيان : ٧ / ٥٨ ؛ الطوسي ، التبيان : ٧ / ١٨٣ ؛ الزمخشري ، الكشاف : ٤ / ٣٩٥ .
(١٩٦) سورة نوح آية : ١٦ .
(١٩٧) ظ : أ.د. رشيد العبيدي ، معجم الصوتيات : ١٠٥ .

(١٩٨) الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن : ١٠ / ١١٤ .
(١٩٩)الطبرسي ، مجمع البيان : ١٠ / ٥٤٦ .
(٢٠٠) الزمخشري ، الكشاف : ٤ / ٦٢١ .
(٢٠١) سورة ص آية : ١٨ .
(٢٠٢) ظ : أ.د. رشيد العبيدي ، معجم الصوتيان : ٥٣ ، ٧٢ .
(٢٠٣) الزمخشري ، الكشاف : ٤ / ٧٩ ، ٨٠ .
(٢٠٤) الطوسي ، التبيان : ٨ / ٤١٥ .
(٢٠٥) سورة الشعراء آية : ٦٠ .
(٢٠٦) سورة الحجر آية : ٧٣ .
(٢٠٧) الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن : ٨ / ٢٢ .
(٢٠٨)الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن : ٧ / ٣٠٠ .
(٢٠٩) سورة الصافات آية : ٥ .
(٢١٠) الزمخشري ، الكشاف : ٤ / ٣٧ ؛ الطوسي ، التبيان : ٨ / ٣٦٦ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان : ٨ / ٦٨٤ .
(٢١١) عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز : ١٢٣ .
(٢١٢) ظ : د. فاضل السامرائي ، معاني الأبنية في العربية : ٩ .
(٢١٣) الجرجاني ، التعريفات : ٤٠ .
(٢١٤) د. فاضل السامرائي ، معاني الأبنية في العربية : ٤٦ .
(٢١٥) سورة الإنعام آية : ٧٨ .
(٢١٦) ظ : الخراساني ، المعجم في فقه لغة القرآن : ٥ / ٤٥٦ .
(٢١٧) ظ : أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته : ٩٢ .
(٢١٨) الزمخشري ، الكشاف : ٢ / ٣٩ .
(٢١٩) سورة طه آية : ١٣٠ ؛ ق : ٣٩ .
(٢٢٠) محمود صافي ، إعراب القرآن وصرفه وبيانه : ٨ / ٤٤٤ .
(٢٢١) الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن : ٧ / ١٨٣ .
(٢٢٢) الزمخشري ، الكشاف : ٤ / ٣٩٥ .
(٢٢٣) سورة يونس آية : ٥ .

(٢٢٤) الزمخشري ، الكشاف : ٢ / ٣١٤ .
(٢٢٥)الطبرسي ، مجمع البيان : ٥ / ١٣٧ – ١٣٨ .
(٢٢٦) المصدر نفسه .
(٢٢٧) سورة الكهف آية : ٩٠ .
(٢٢٨) محمود صافي ، إعراب القرآن وصرفه وبيانه : ٨ / ٢٤٨ .
(٢٢٩) الزمخشري ، الكشاف : ٢ / ٦٩٥ .
(٢٣٠)الطبرسي ، مجمع البيان : ٦ / ٧٥٨ .
(٢٣١) ظ : أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف : ٦٥ – ٦٦ .
(٢٣٢) سورة نوح آية : ١٦ .
(٢٣٣) الطوسي ، التبيان : ١٠ / ١١٤ ؛ ظ : الطبرسي ، مجمع البيان : ١٠ / ٥٤٦ .
(٢٣٤) الزمخشري ، الكشاف : ٤ / ٦٢١ .
(٢٣٥) سورة ص آية : ١٨ .
(٢٣٦)الطبرسي ، مجمع البيان : ٨ / ٧٣١ ؛ الطباطبائي ، الميزان : ١٧ / ١٩٠ .
(٢٣٧) ناصر الدين ، كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال ، حاشية الكشاف : ٤ / ٨٠ .
(٢٣٨) الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن : ٨ / ٤١٥ .
(٢٣٩) سورة الشعراء آية : ٦٠ .
(٢٤٠) سورة الحجر آية : ٧٣ .
(٢٤١) محمود صافي ، إعراب القرآن وصرفه وبيانه : ٧ / ٢٦٣ .
(٢٤٢) ظ : الطبرسي ، مجمع البيان : ٦ / ٥٢٧ .
(٢٤٣) الطوسي ، التبيان : ٨ / ٢٢ .
(٢٤٤) سورة الصافات آية : ٥ .
(٢٤٥) ظ : الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن : ١٧ / ١٢٢ .
(٢٤٦) المصدر نفسه .
(٢٤٧)الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن : ٨ / ٦٨٤ ؛ ظ : الزمخشري ، الكشاف : ٤ / ٣٧ .
(٢٤٨) سورة مريم آية : ١٦ .

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم** .

أولاً : المصادر القديمة :

١- الجاحظ – أبو عثمان عمرو بن بحر .

❖ البيان والتبيين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، د.ط ، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م .

٢- الجرجاني – علي بن محمد بن علي .

❖ التعريفات ، مكتبة لبنان ، د.ط ، ١٩٨٥م .

❖ دلائل الإعجاز في علم المعاني ، تصحيح : الشيخ محمد عبده ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٨م .

٣- الجوهري –غسماعيل بن حماد .

❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار ، مطبعة دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٤- ابن الحاجب – أبو عثمان بن عمر .

❖ الإيضاح في شرح المفصل ، تحقيق : موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد – العراق ، ط١ ، د.ت .

٥- أبو حيان الأندلسي .

❖ تفسير البحر المحيط ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد عوض – زكريا عبد المجيد التوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣م .

٦- الزمخشري – أبي القاسم محمود بن عمر جار الله .

❖ أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السودد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ / ١٩٩٨م .

❖ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقوايل في وجوه التأويل ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

٧- الطبرسي– أبو علي الفضل بن الحسن .

❖ مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق : السيد هاشم الرسولي – السيد فضل الله الطباطبائي ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٨- الطبري – أبو جعفر محمد بن جرير .
❖ جامع البيان في تفسير القرآن ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، د.ط ، ١٩٧٨م .
٩- الطوسي – أبو جعفر محمد بن الحسن .
❖ التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي ، الأميرة للطباعة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
١٠- ابن فارس – أبو الحسين أحمد بن فارس
❖ معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة مكتب الاعلام الإسلامي ، طهران – إيران ، د.ط ، ١٤٠٤هـ .
١١- الفراهيدي – ابن احمد الخليل
❖ معجم العين ، تحقيق : مهدي المخزومي – إبراهيم السامرائي ، د.ط ، ١٤٠٩هـ .
١٢- مكي بن أبي طالب
❖ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، تحقيق : أحمد حسن فرحات ، دار الكتب العربية ن دمشق ، د.ط ، ١٨٧٣م .
١٣- ابن منظور
❖ معجم لسان العرب ، الناشر أدب الحوزة ، قم – إيران ، د.ط ، ١٤٠٥هـ .
١٤- أبو هلال العسكري
❖ الفروق اللغوية ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

ثانياً :- المراجع الحديثة :

١- إبراهيم أنيس
❖ الأصوات اللغوية ، مكتب الأنجلو المصرية ، ط٤ ، ٢٠٠٧م .
❖ دلالة الألفاظ ، المطبعة الفنية الحديثة ، مصر ، ط٣ ، ١٩٧٦م .
٢- أحمد الحملاوي
❖ شذا العرف في فن الصرف ، تصحيح : محمود شاكر ، النبراس للطباعة ، بغداد – العراق ، د.ط ، د.ت .
٣- احمد مختار عمر
❖ علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٥ ، ١٩٩٨م .
❖ المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن وقراءاته ، مؤسسة التراث ، الرياض ، ط١ ، ٢٠٠٢م .

٤- بو شعيب راغين
❖ البنى التصورية واللسانيات المعرفية في القرآن الكريم ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،ط١ ، ٢٠١١م .
٥- رشيد عبد الرحمن العبيدي
❖ معجم الصوتيات ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، بغداد – العراق ، ط١ ، ٢٠٠٧م .
٦- فاضل صالح السامرائي
❖ معاني الأبنية في العربية ، نشر بمساعدة من جامعة بغداد ، ط١ ، ١٩٨١م .
٧- فاطمة عبد الأمير السلامي
❖ اللفظ القرآني بين المفهوم الدلالي والبعد البياني ، التميمي للنشر والتوزيع ، النجف الاشرف – العراق ، ط١ ، ٢٠١٤م .
٨- كمال بشر
❖ علم الأصوات ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠م .
٩- ماهر مهدي هلال
❖ جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، دار الحرية للطباعة ، بغداد – العراق ، ط١ / ١٩٨٠م .
١٠- محمد حسين الطباطبائي
❖ الميزان في تفسير القرآن ، مطبعة إسماعيليان ، قم – إيران ، ط٥ ، ١٤١٢هـ .
١١- محمد حسين علي الصغير
❖ الصوت اللغوي في القرآن ، دار المؤرخ العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
❖ الصورة الفنية في المثل القرآني ، دار الرشيد للنشر ، بغداد – العراق ، ط١ ، ١٩٨١م .
١٢- محمد فؤاد عبد الباقي
❖ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، مطبعة نويد إسلام ، قم – إيران ، ط١٠ ، ١٣٨٣هـ .
١٣- محمد محمد داوود
❖ معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، د.ط ، ٢٠٠٨م .
١٤- محمد واعظ الخراساني
❖ المعجم في فقه لغة القرآن وسر بلاغته ، المؤسسة التابعة للإستانةالرضوية المقدسة ، مشهد – إيران ، ط١ ، ١٤١٩هـ .

١٥- محمود صافي

❖ الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، إحسان للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٣٨٣هـ .

١٦- مصطفى النحاس

❖ مدخل إلى دراسة الصرف العربي ، مكتبة الفلاح للنشر ، الصفاء- الكويت ، ط١ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

ثالثاً : الرسائل الجامعية :

١- جنان منصور الجبوري

❖ التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني (أطروحة دكتوراه) ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥م .

٢- علي فرحان الكردي

❖ أثر السياق في توجيه الدلالة (أطروحة دكتوراه) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٧م .

الملحق الخاص بألفاظ الشروق في القرآن الكريم

الآية القرآنية	اللفظة	السورة	رقم الآية
﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي ... ﴾	بَازِغَةً	الأنعام	٧٨
﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ... ﴾	ضِيَاءً	يونس	٥
﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ... ﴾	طَلَعَتْ	الكهف	١٧
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ ... ﴾	مَطْلِعَ / تَطْلُعُ	الكهف	٩٠
﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ... ﴾	طُلُوعِ	طه	١٣٠

﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ ... ﴾	طُلُوع	ق	٣٩
﴿ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾ ﴾	سِرَاجًا	نوح	١٦
﴿ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ... ﴾	أَشْرَقَتِ	الزمر	٦٩
﴿ إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ﴿١٨﴾ ﴾	الْإِشْرَاق	ص	١٨
﴿ فَأَتۡبَعُوهُم مُّشۡرِقِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾	مُشْرِقِينَ	الشعراء	٦٠
﴿ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ... ﴾	مَشَارِقَ	الأعراف	١٣٧
﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾	مُشْرِقِينَ	الحجر	٧٣
﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ ... ﴾	الْمَشْرِقُ	البقرة	١١٥
﴿ لِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ ... ﴾	الْمَشْرِقُ	البقرة	١٤٢
﴿ قَالَ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ ... ﴾	الْمَشْرِق	الشعراء	٢٨
﴿ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ... ﴾	الْمَشْرِق	المزمل	٩
﴿ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴿١٧﴾ ﴾	الْمَشْرِقَيْن	الرحمن	١٧
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ ﴾	الْمَشْرِقَيْن	الزخرف	٣٨
﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ ﴾	الْمَشَارِق	الصافات	٥

﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾	الْمَشَارِق	المعارج	٤٠
﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴿٥﴾ ﴾	مَطْلَع	القدر	٥
﴿ ۞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ ﴾	شَرْقِيَّةٍ	النور	٣٥
﴿ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾ ﴾	شَرْقِيًّا	مريم	١٦